Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

.. فأقبل يمشى حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فغمزوه ببعض القول . فعرفت ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمضى فلمـــا مر بهم الثانية غمزوه بمثلها . فعرفتها فى وجهه . فمضى فمر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها . فقال :

أتسمعون يا معشر قريش ؟

أما والذى نفسى بيده لقد جئتكم بالذبح !!

فأخذت القوم كلمته . حتى ما منهم من رجل الا وكأنما على رأسه طائر وقع . حتى أن أشدهم عليه ليقول :

انصرف أبا القاسم راشدا فما كنت بجهول(٧٥) .

* * *

ثم انهم رأوه فى اليوم التالى فوثبوا اليه وثبة رجل واحـــد فأحاطوا به يقولون :

أنت الذى تقول كذا وكذا ؟

فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(نعم . أنا الذى أقول ذلك) .

* * *

وهكذا .. فى الوقت الذى يدعوهم صلى الله عليه وسلم لمـــا يحييهم اذا هم يتحرشون به فى شـــخص ممثلهم « ابن ابى

---

(٥٨) راجع البداية والنهاية .